

تفسير
سورة التوحيد وفضلها



رسول كاظم عبد السادة



منشورات قصبة الياقوت

تفسير
سورة التوحيد و فضلها



هوية الكتاب:

اسم الكتاب: تفسير سورة التوحيد وفضلها

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠١٩م/١٤٤٠هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

تفسير
سورة التوحيد و فضلها

تأليف

رسول كاظم عبد السادة

قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام): إنما مثلك مثل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد

فان التوحيد أساس العبودية التي أراد الله سبحانه وتعالى من خلقه حين خلقهم ،ونفي الشريك لله تعالى أول دعوة الأنبياء منذ آدم عليه السلام حتى خاتمهم محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ، وعليه دعوة الاوصياء والعلماء الربانيون ،لانه الأساس الذي منه ينطلق المؤمن نحو باقي العقائد وسائر التكاليف، وإذ لم يكن توحيد فلا دين ولا عقيدة وإنما حياة بهيمية ،وتخبط إعتقادي ، لاينتهي بالمرء إلا إلى الخوف المستمر والقلق الدائم، ثم لو ختم أمره بالشرك او اللاأدرية فمصيره الهلاك بعد قيام حجة التوحيد عليه.

ومن أعظم ما جاء في الإسلام ما يخص التوحيد ا، تلك السورة الشريفة المباركة (سورة التوحيد) التي أنزلها الله سبحانه رداً على

المشركين واسكاتاً للمتعمقيَّن وتعريفاً بنفسه لجميع المكلفين والذي إبتدأها بـ (قل)

وفي هذا السطور سوف نصطحب القاريء الكريم مع تفسير آيات هذه السورة بما وفقنا لجمعه من أَخبار أَهل البيت عليهم السلام ثم نبَّين فضلها وبعض موارد قراءتها

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الأوراق ذخيرة لكاتبها وقارئها وجميع المؤمنين والمؤمنات، ونورا في البرزخ والصراط وشفيع في القيامه وانساً في الجنان ،وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

أولا

تفسير آيات السورة

نسبة الرب

❖- عن الإمام أبي محمد العسكري (عَلَيْهِ السَّلام): أن اليهود أعداء الله لما قدم النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) المدينة أتوه بعبد الله بن صوريا و ذكر حديثا طويلا يسأل فيه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، إلى أن قال له- أخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فقال ابن صوريا: صدقت(الاحتجاج: ٤٤).

❖-عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: إن اليهود سألوا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالوا:انسب لنا ربك؟ فلبث ثلاثا لا يجيبهم، ثم نزلت﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾إلى آخرها(الكافي ١: ٧١).

❖- عن حماد بن عمرو النصيبي، قال: سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، عن﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): نسبة الله إلى خلقه، أحدا صمدا أزليا صمديا لا ظل له يمسكه، و هو يمسك الأشياء بأظلتها، عارف بالمجهول، معروف عند كل جاهل، فردانيا، لا خلقه فيه، و لا هو في خلقه، غير محسوس و لا مجسوس لا تدركه

الأبصار، علا فقرب، و دنا فبعد، و عصي فغفر، و أطيع فشكر، لا تحويه أرضه، و لا تقله سماواته، حامل الأشياء بقدرته، ديمومي أزلي، لا ينسى و لا يلهو، و لا يغلط و لا يلعب، ﴿و﴾ لا لإرادته فصل، و فصله جزاء، و أمره واقع، لم يلد فيورث، و لم يولد فيشارك، و لم يكن له كفوا أحد(الكافي ١: ٧١).

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : جاءني جبرئيل في أحسن صورة ضاحكاً مستبشراً ، فقال : يا محمّد ! العلي الأعلى يقرئك السلام ، ويقول : إنّ لكلّ شيء نسباً ونسبتي ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فمن أتاني من أمّتك قارئاً ل " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " ألف مرّة من دهره ألزمه داري ، وإقامة عرشي ، وشفّعته في سبعين ممّن وجبت عقوبته ، ولولا أنّي آليت على نفسي كلّ نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٠)

❖- قال ﴿ النبي ﴾ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لكلّ شيء نور ، ونور القرآن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . (جامع الأخبار : ١٢٢)

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

❖- عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عَلَيْهِ السَّلام): ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ما معنى الأحد؟ قال: المجمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول:﴿وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ثم يقولون بعد ذلك: له شريك و صاحبة!(الاحتجاج: ٤٤١).

❖- عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر (عليهم السلام)، في قول الله تبارك و تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، قال: قل أي أظهر ما أوحينا إليك و بعثناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من ألقى السمع و هو شهيد، و هو اسم مكنى مشار به إلى غائب، فالهاء تنبيه على معنى ثابت، و الواو إشارة إلى الغائب عن الحواس، كما أن قولك:هذا، إشارة إلى الشاهد عن الحواس، و ذلك أن الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف إشارة الشاهد المدرك فقالوا: هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالأبصار، فأشر

أنت- يا محمد- إلى إلهك الذي تدعو إليه حتى نراه و ندركه و لا نأله فيه، فأنزل الله تبارك و تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فالهاء تثبيت للثابت، و الواو إشارة إلى الغائب عن درك الأبصار و لمس الحواس، و الله تعالى عن ذلك بل هو مدرك الأبصار و مبدع الحواس(التوحيد: ٨٨).

❖- عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: رأيت الخضر (عَلَيْهِ السَّلام) في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له: علمني شيئا أنتصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو، فلما أصبحت، قصصتها على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فقال لي: يا علي، علمت الاسم الأعظم، فكان على لساني يوم بدر(التوحيد: ٨٩).

❖- إن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قرأ:﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فلما فرغ قال: يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي و انصرني على القوم الكافرين. و كان علي (عَلَيْهِ السَّلام) يقول ذلك يوم صفين و هو يطارد، فقال له عمار بن ياسر: يا أمير المؤمنين، ما هذه الكنايات؟ قال: اسم الله الأعظم و عماد التوحيد لله لا إله إلا هو، ثم قرأ:﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾، و آخر الحشر، ثم نزل فصلى أربع ركعات قبل الزوال(التوحيد: ٨٩).

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): الله معناه: المعبود الذي يأله فيه الخلق و يؤله ﴿إليه﴾، و الله هو المستور عن درك الأبصار، المحجوب عن الأوهام و الخطرات(التوحيد: ٨٩).

❖- قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام): ﴿الله﴾ معناه: المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهيته، و الإحاطة بكفيته، و تقول العرب: أله الرجل إذا تحير في الشيء فلم يحط به علما، و وله إذا فزع إلى شيء مما يحذره و يخافه فالإله هو المستور عن حواس الخلق(التوحيد: ٨٩).

❖- قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام): الأحد: الفرد المتفرد، و الأحد و الواحد بمعنى واحد، و هو المتفرد الذي لا نظير له، و التوحيد: الإقرار بالوحدة و هو الانفراد، و الواحد: المتباين الذي لا ينبعث من شيء و لا يتحد بشيء، و من ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد، و ليس الواحد من العدد لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قول: الله أحد، أي المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه و الإحاطة بكيفيته، فرد بإلهيته، متعال عن صفات خلقه(التوحيد: ٨٩).

اللَّهُ الصَّمَدُ

❖- عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عَلَيْهِ السَّلام): جعلت فداك، ما الصمد؟قال: السيد المصمود إليه في القليل و الكثير(الكافي ١: ٩٦).

❖-عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سألت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن شيء من التوحيد؟ فقال: إن الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها، و تعالى في علو كنهه، واحد توحد بالتوحيد في توحده، ثم أجراه على خلقه، فهو واحد صمد قدوس، يعبده كل شيء، و يصمد إليه كل شيء، و وسع كل شيء علما(الكافي ١: ٩٦/).

❖- - قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام): حدثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، أنه قال: الصمد: الذي لا جوف له، و الصمد: الذي قد انتهى سؤدده، و الصمد: الذي لا يأكل و لا يشرب، و الصمد: الذي لا ينام، و الصمد: الدائم الذي لم يزل و لا يزال(التوحيد: ٨٩).

❖- قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام): كان محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) يقول: الصمد: القائم بنفسه، الغني عن غيره، و قال غيره: الصمد: المتعالي عن الكون و الفساد، و الصمد: الذي لا يوصف بالتغاير(التوحيد: ٨٩).

❖- قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام): الصمد: السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر و ناه(التوحيد: ٩٠).

❖- سئل علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) عن الصمد؟ فقال: الصمد: الذي لا شريك له، و لا يؤوده حفظ شيء، و لا يعزب عنه شيء(التوحيد: ٩٠).

❖- قال زيد بن علي زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلام): الصمد: ﴿هو﴾ الذي إذا أراد شيئا أن يقول له: كن فيكون. و الصمد: الذي ابتدع الأشياء فخلقها أضدادا و أشكالا و أزواجا، و تفرد بالوحدة بلا ضد و لا شكل و لا مثل و لا ند(التوحيد: ٩٠).

❖- قال وهب بن وهب القرشي: و حدثني الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه (عليهم السلام): إن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن و لا

تجادلوا فيه و لا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. و إن الله سبحانه و تعالى قد فسر الصمد، فقال: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ثم فسره فقال: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لَمْ يَلِدْ﴾ لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و سائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، و لا شيء لطيف كالنفس، و لا يتشعب منه البدوات كالسنة و النوم و الخطرة و الهم و الحزن و البهجة و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبة و السأمة و الجوع و الشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، و أن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف، وَ لَمْ يُولَدْ لم يتولد من شيء، و لم يخرج من شيء، كما تخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها، كالشيء من الشيء، و الدابة من الدابة، و النبات من الأرض، و الماء من الينابيع، و الثمار من الأشجار، و لا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، و السمع من الأذن، و الشم من الأنف، و الذوق من الفم، و الكلام من اللسان، و المعرفة و التميز من القلب، و كالنار من الحجر، لا، بل هو الله الصمد الذي لا من شيء و لا في شيء و لا على شيء، مبدع الأشياء و خالقها، و منشئ الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق

للفناء بمشيته، و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الله الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد(التوحيد: ٩٠).

❖- قال وهب بن وهب القرشي: سمعت الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) يقول: قدم وفد من ﴿أهل﴾ فلسطين على الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) فسألوه عن مسائل، فأجابهم، ثم سألوه عن الصمد، فقال: تفسيره فيه: الصمد خمسة أحرف،فالألف دليل على إنيته، و هو قوله عز و جل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ ﴾، و ذلك تنبيه و إشارة إلى الغائب عن درك الحواس.

و اللام دليل على إلهيته بأنه ﴿هو﴾ الله، و الألف و اللام مدغمان، لا يظهران على اللسان و لا يقعان في السمع، و يظهران في الكتابة، دليلان على أن إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس، و لا تقع في اللسان واصف و لا أذن سامع، لأن تفسير الإله: هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته و كيفيته بحس أو بوهم، لا، بل هو مبدع الأوهام و خالق الحواس، و إنما يظهر ذلك عند الكتابة، دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق و تركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه. كما أن لام الصمد لا تتبين، و لا تدخل في حاسة من الحواس الخمس، فإذا نظر

إلى الكتابة ظهر له ما خفي و لطف، فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ و كيفيته، أله فيه و تحير، و لم تحط فكرته بشيء يتصور له، لأنه عز و جل خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه تثبت له أنه عز و جل خالقهم، و مركب أرواحهم في أجسادهم.

و أما الصاد فدليل على أنه عز و جل صادق، و قوله صدق و كلامه صدق، و دعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق، و وعد بالصدق دار الصدق.

و أما الميم فدليل على ملكه، و أنه الملك الحق، لم يزل و لا يزال و لا يزول.

و أما الدال فدليل على دوام ملكه، و أنه عز و جل دائم، تعالى عن الكون و الزوال، بل هو عز و جل مكون الكائنات، الذي كان بتكوينه كل كائن.

ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام): لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز و جل حملة، لنشرت التوحيد و الإسلام و الإيمان و الدين و الشرائع من الصمد، و كيف لي بذلك و لم يجد جدي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء و يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين الجوانح مني علما جما، هاه هاه ألا

لا أجد من يحمله، ألا و إني عليكم من الله الحجة البالغة، فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور.

ثم قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام): الحمد لله الذي من علينا و وفقنا لعبادة الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و جنبنا عبادة الأوثان، حمدا سرمدا و شكرا واصبا، و قوله عز و جل﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ يقول: لم يلد عز و جل فيكون له ولد يرثه ملكه ، و لم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته و ملكه، و لم يكن له كفوا أحد فيضاده في سلطانه(التوحيد: ٩٢).

❖- عن الربيع بن مسلم، قال: سمعت أبا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) و سئل عن الصمد، فقال: الصمد: الذي لا جوف له(التوحيد: ٩٣).

❖- عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: إن اليهود سألوا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالوا: انسب لنا ربك، فلبث ثلاثا لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها. فقلت له: ما الصمد؟ فقال: الذي ليس بمجوف(التوحيد: ٩٣).

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: إن الله تبارك و تعالى أحد صمد ليس له جوف، و إنما الروح خلق من خلقه، نصر و تأييد و قوة يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين(التوحيد: ١٧١).

مُجمل
تفسير السورة

❖- عن علي بن إبراهيم: في معنى السورة: قوله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قال: كان سبب نزولها أن اليهود جاءت إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالت: ما نسب ربك؟ فأنزل الله﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾و معنى قوله أحد: أحدي النعت، كماقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): نور لا ظلام فيه، و علم لا جهل فيه، و قوله:﴿ الصَّمَدُ﴾ أي الذي لا مدخل فيه، و قوله:﴿ لَمْ يَلِدْ﴾ أي لم يحدث ﴿وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، قال: لا له كفو و لا شبيه و لا شريك و لا ظهير و لا معين(تفسير القمّي ٢: ٤٤٨).

❖- عن ابن عباس، قال: قالت قريش للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بمكة: صف لنا ربك لنعرفه فنعبده، فأنزل الله تبارك و تعالى على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يعني غير مبعض، و لا متجزئ، و لا مكيف، و لا يقع عليه اسم العدد و لا الزيادة و لا النقصان،﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾الذي قد انتهى إليه السؤدد، و

الذي يصمد أهل السماوات و الأرض بحوائجهم إليه، لم يلد منه عزير، كما قالت اليهود لعنهم الله، و لا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله، و لا الشمس و لا القمر و لا النجوم، كما قالت المجوس لعنهم الله، و لا الملائكة، كما قالت مشركو العرب ، ﴿وَ لَمْ يُولَدْ ﴾لم يسكن الأصلاب، و لم تضمه الأرحام، و لا من شيء كان، و لا من شيء خلق ماكان ﴿وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ يقول: ليس له شبيه و لا مثل و لا عدل، و لا يكافيه أحد من خلقه بما أنعم عليه من فضله(تفسير القمّي ٢: ٤٤٨).

ثانيا

فضلها وآثار قرائتها

هي ثلث القرآن

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنّه قال : من قرأ سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فله ثواب ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فله ثواب ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فله ثواب جميع القرآن (مستدرك الوسائل : ٤ / ١٩٢)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٠)

❖- عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة ، قال : بلغنا أنّ رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها عشر مرّات بنى اللّه له قصراً في الجنّة (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٢)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي قرآن ، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرّات فكأنّما قرأ جميع ما أنزل اللّه . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٣)

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: كان أبي (عَلَيْهِ السَّلام) يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن، و كان يحب أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله (التهذيب ٢: ١٢٧).

❖- قال علي بن النعمان: و قال الحارث:سمعته و هو يقول: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلث القرآن، و قل يا أيها الكافرون تعدل ربعه، و كان رسول الله يجمع قول (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في الوتر لكي يجمع القرآن كله(التهذيب ٢: ١٢٤).

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال: كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذا صلى بنا صلاة السفر قرأ في الأولى الحمد و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و في الأخرى الحمد و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ثم قال:قرأت لكم ثلث القرآن و ربعه(البرهان في تفسير القرآن، ج٥/ ٨٠٠).

❖- عن عبد اللّه بن مسعود قال : قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أيعجز أحدكم أن يقرأ كلّ ليلة ثلث القرآن ؟ فقالوا : يا رسول اللّه ! من يطيق ذلك ؟ !فقال : يقرأ مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنّما قرأ ثلث القرآن . (معاني الأخبار : ١٩١)

❖- عن سلمان أنّه قال : سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله (يقول : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة فقد

قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن (أمالي الصدوق : ٨٦)

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : كان أبي (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ، وكان يحبّ أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كلّه . (تهذيب الأحكام : ٢ / ١٣٥)

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة واحدة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، وثلث التوراة ، وثلث الإنجيل ، وثلث الزبور . (نور الثقلين : ٥ / ٧٠١)

مثل علي
مثل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ

❖- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام): إنما مثلك مثل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإن من قرأها مرة، فكأنما قرأ ثلث القرآن، و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله. و كذلك أنت، من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد، و من أحبك بقلبه و لسانه كان له ثلثا ثواب العباد، و من أحبك بقلبه و لسانه و يده كان له ثواب العباد أجمع(تأويل الآيات ٢: ٨٦٠).

❖- عن نعمان بن بشير، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، و كذلك من أحب عليا بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة، و من أحبه بقلبه و لسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة كلها، و من أحبه بقلبه و لسانه و يده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها(تأويل الآيات ٢: ٨٦١).

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يا علي، إن فيك مثلا من ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاثا فقد قرأ القرآن كله. يا علي، من أحبك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة، و من أحبك بقلبه و أعانك بلسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة، و من أحبك بقلبه و أعانك بلسانه و نصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة(تأويل الآيات ٢: ٨٦١).

❖- عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدث، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يوما لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان (رحمه الله): أنا يا رسول الله. فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فأيكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله. قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا. و هو أكثر أيامه يأكل، و قلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، و هو أكثر ليله نائم. و قلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟

فقال: أنا، و هو أكثر أيامه صامت.فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مه يا فلان، أنى لك بمثل لقمان الحكيم، سله فإنه ينبئك. فقال الرجل لسلمان:يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، و كما قال الله عز و جل: ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ﴾، و أصل شهر شعبان بشهر رمضان، و ذلك صوم الدهر.فقال أ ليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: إنك أكثر ليلك نائم! فقال: ليس حيث تذهب، و لكني سمعت حبيبي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله. و أنا أبيت على طهر.فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم. قال: فإنك أكثر أيامك صامت! فقال: ليس حيث تذهب، و لكني سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) يقول: لعلي (عَلَيْهِ السَّلام): يا أبا الحسن، مثلك في أمتي مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، و من أحبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد

استكمل الإيمان، و الذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء ﴿لك﴾، لما عذب الله أحدا بالنار. و أنا أقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في كل يوم ثلاث مرات. فقام و كأنه قد ألقم القوم حجرا(أمالي الصدوق: ٣٧).

❖- **قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يا علي ما مثلك في الناس إلا كمثل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)﴾ في القرآن، من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاث مرات كمن قد قرأ القرآن. و كذا أنت يا علي، من أحبك بقلبه فقد أحب ثلث الإيمان، و من أحبك بقلبه و لسانه فقد أحب ثلثي الإيمان، و من أحبك بقلبه و لسانه و يده فقد أحب الإيمان كله، و الذي بعثني بالحق نبيا، لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحدا منهم بالنار**(تأويل الآيات ٢: ٨٦٠).

خصائص
سورة التوحيد

نور قل هو الله احد

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : خلق اللّه نوراً ، فخلق من ذلك النور ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وخلق لها ألفي ألف جناح من نور ، وأهبطه إلى أرضه مع أمنائه من الملائكة لا يمرّون بملاء من الملائكة إلاّ خضعوا له ، وقالوا : نسبة ربّنا ، نسبة ربّنا . (الأصول الستّة عشر: ١٣٤)

هي الرد على المتعمقين

❖- سئل علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن التوحيد؟ فقال: إن الله عز و جل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و الآيات من سورة الحديد إلى قوله: ﴿وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ﴾ فمن رام وراء ذلك فقد هلك(الكافي ١: ٧٢).

❖- عن عبد العزيز بن المهتدي، قال سألت الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) عن التوحيد، فقال: كل من قرأ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾و آمن بها، فقد عرف التوحيد. قال: قلت: كيف يقرؤها؟ قال: كما يقرؤها الناس، و زاد فيه: كذلك الله ربي، كذلك الله ربي(الكافي ١: ٧٢).

قرائتها عند النوم

❖- عن الزهراء صلوات اللّه عليها ، قالت : دخل عليَ رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وقد افترشت فراشي للنوم ، فقال : يا فاطمة ! لا تنامي إلاّ وقد عملت أربعة :ختمت القرآن ، وجعلت الأنبياء شفعاءك ، وأرضيت المؤمنين عن نفسك ، وحججت واعتمرت .قلت : يا رسول اللّه ! أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال .فتبسّم (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وقال : إذا قرأت ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرّات فكأنّك ختمت القرآن ، وإذا صلّيت علي وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاءك يوم القيامة ، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك ، وإذا قلت : سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر ، فقد حججت واعتمرت . (عوالم العلوم ومستدركاتها : ٢ / ١١)

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حين يأخذ مضجعه (ثلاث مرّات) وكل اللّه به خمسين ألف ملك يحرسونه(طول)ليلته (عدّة الداعي : ٢٩٨)

❖- عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) ، يقول : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إحدى عشر مرّة حين يأوي

إلى فراشه غفر اللّه له ذنبه ، وشُفّع في جيرانه ، فإن قرأها مائة مرّة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة . (فلاح السائل : ٢٧٥)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) : من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثمّ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة فإذا كان يوم القيامة يقول له الربّ : يا عبدي ! ادخل على يمينك الجنّة (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥٢)

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حين يأخذ مضجعه وكلّ اللّه به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥١)

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : من آوى إلى فراشه فقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إحدى عشرة مرّة ، حفظه اللّه في داره وفي دويرات حوله (ثواب الأعمال: ١٥٦)

❖- عن جعفر، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنة(الكافي ٢: ٤٥٤).

❖- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنة(التوحيد ٩٤).

❖- عن أبي اُسامة ، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعته يقول : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة حين يأخذ مضجعه ، غفر الله له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً .

قال يحيى : فسألت سماعة عن ذلك ، فقال : حدّثني أبو بصير ، قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول ذلك ، وقال : يا أبا محمّد ، أما أنّك إن جرّبته وجدته سديداً(الوسائل ٦ : ٤٥١)

قراءتها في الصلاة وبعدها

في صلاة الفريضة

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات و لم يقرأ فيها بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قيل له: يا عبد الله، لست من المصلين(الكافي ٢: ٤٥٥).

❖- عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام): جعلت فداك، إنك كتبت إلى محمد بن الفرج تعلمه أن أفضل ما يقرأ في الفرائض بـ ﴿إنا أنزلناه﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و إن صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر.فقال (عَلَيْهِ السَّلام): لا يضيقن صدرك بهما، فإن الفضل و الله فيهما(الكافي ٣: ٣١٥).

❖- عن عمرو بن أبي نصر، قال: قلت لأبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): الرجل يقوم في الصلاة فيريد أن يقرأ سورة، فيقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿قل يأيها الكافرون﴾؟ فقال: يرجع من كل سورة إلا من ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾(الكافي ٣: ٣١٧).

❖- عن محمد بن الفضيل، قال: قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): يكره أن يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنفس واحد(الكافي ٢: ٤٥١).

❖- عن عمران بن الحصين: أن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بعث سرية، و استعمل عليها عليا (عَلَيْهِ السَّلام)، فلما رجعوا سألهم عنه؟ فقالوا كل خير فيه، غير أنه قرأ بنا في كل الصلوات بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)! فقال: يا علي لم فعلت هذا؟ فقال: لحبي لـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ما أحببتها حتى أحبك الله عز و جل(التوحيد ٩٤).

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ثمّ مات ، مات على دين أبي لهب . (ثواب الأعمال : ١٥٦)

❖- عن سليمان بن خالد ، قال : سمعت أبا عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : من مضت به ثلاثة أيّام ولم يقرأ فيها ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقد خذل ونزع ربقة الإيمان من عنقه ، وإن مات في هذه الثلاثة كان كافراً باللّه العظيم . (المحاسن : ١ / ١٧٩)

قراتها في صلاة النوافل

❖ - و روي أنه من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل في كل ركعة: الحمد مرة، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاثين مرة، انفتل و ليس بينه و بين الله عز و جل ذنب إلا غفر له (التهذيب ٢: ١٢٤).

❖- عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول: صلاة الأوابين كلها بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾(الكافي ٣: ٣١٤).

❖- عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) عن القراءة في الوتر؟ فقال: كان بيني و بين أبي باب، فكان ﴿أبي﴾ إذا صلى يقرأ في الوتر ب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في ثلاثتهن، و كان يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربي، أو كذاك الله ربي (التهذيب ٢: ١٢٦).

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن، و يقرأ فيهن جميعا بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (التهذيب ٢: ١٢٧).

في تعقيبات الصلاة

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ثلاث من جاء بهنّ مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنّة شاء ، وزوّج من الحور

العين حيث شاء : من عفا عن قاتله ، وأدّى ديناً حفيّاً ، وقرأ في دبر كلّ صلاة مكتوبة عشر مرّات ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .فقال أبو بكر : أو إحداهنّ ، يا رسول اللّه ؟ !قال : أو إحداهنّ (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٠ ١)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إنّ من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بعدصلاة الصبح مائة مرّة ، غفرت له ذنوب مائة سنة .

(مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ سورة "﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بعد صلاة الصبح غفر له ذنب سنة ، ورفع له ألف درجة أوسع من الدنيا سبعين مرّة . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- واثلة بن الأسفع قال : سمعت رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : من صلّى صلاة الصبح ثمّ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قبل أن يتكلّم ،فكلّما قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ غفر له ذنب سنة .

(درر اللئالي : ٧٣)

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فإن من قرأها جمع الله له خير الدنيا و الآخرة، و غفر له و لوالديه و ما ولد (الكافي ٢: ٤٥٥)

❖- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : من صلّى الفجر ثمّ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إحدى عشرة مرّة في دبر الفجر ، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب ، وإن رغم أنف الشيطان . (ثواب الأعمال : ٦٨)

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من صلّى صلاة الغداة ثمّ لم يتكلّم حتّى يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرّات ، لم يدركه ذلك اليوم ذنب ، وأجير من الشيطان . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٤)

الآثار الدنيوية

لقراءة سورة التوحيد

آثار متعددة لقراءتها

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾نظر اللّه إليه ألف نظرة بالآية الأولى ، وبالآية الثانية استجاب اللّه له ألف دعوة ، وبالآية الثالثة أعطاه اللّه ألف مسألة ، وبالآية الرابعة قضى اللّه له ألف حاجة كلّ حاجة خير من الدنيا والآخرة .

(جامع الأخبار : ١٢٣)

أثر قراءتها في كل وقت وحال

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): أن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفا و فيهم جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)يصلون عليه، فقلت له: يا جبرئيل، بما يستحق صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قائما، و قاعدا، و راكبا ، وماشيا، و ذاهبا، و جائيا(الكافي ٢: ٤٥٥).

❖- عن أنس ، قال : كنّا مع رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بتبوك ، فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى ، فجعل رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يعجب من ضيائها ونورها ، إذا أتاه جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فسأل جبرئيل : ما للشمس طلعت لها نور وضياء وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى ؟قال : ذاك أنّ معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم ، فبعث اللّه إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه ، قال : بم ذاك ، يا جبرئيل ؟ !قال : كان يكثر ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قائماً وقاعداً وماشياً ، وآناء الليل والنهار ، استكثروا منها فإنّها نسبة ربّكم ، ومن قرأها خمسين مرّة رفع اللّه له خمسين ألف درجة ، وحطّ عنه خمسين ألف سيّئة ، وكتب له خمسين ألف حسنة ، ومن زاد زادها اللّه .قال جبرئيل : فهل لك أن أقبض لك الأرض فتصلّي عليه ؟قال : نعم ، فصلّى عليه . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١١)

لسعة الرزق

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ نفت عنه الفقر ، واشتدّت أساس دوره ، ونفعت جيرانه . (المحاسن : ٢ / ٤٦٢)

❖- جاء رجل إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فشكا إليه الفقر وضيق المعاش .فقال له رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إذا دخلت بيتك فسلّم إن كان فيه أحد ، وإن لم يكن فيه أحد فسلّم واقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة واحدة ، ففعل الرجل فأفاض اللّه عليه رزقاً حتّى أفاض على جيرانه . (مجمع البيان : ١٠ / ٨٥٥)

امان من الفقر

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كلّ يوم لم يفتقر أبداً . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

الحفظ من الناس

❖- عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): يا مفضل، احتجز من الناس كلهم بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وبـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ اقرأها عن يمينك، و عن شمالك، و من بين يديك، و من خلفك، و من فوقك، و من تحتك، و إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات، و اعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده(الكافي ٢: ٤٥٧).

❖- عن رجل سمع أبا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : من قدّم ﴿ قل هو اللّه ﴾ بينه وبين جبّار منعه اللّه منه بقراءته بين يديه

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فإذا فعل ذلك رزقه اللّه خيره ومنعه شره .وقال : إذا خفت أحداً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ، ثمّ قل : اللّهمّ اكشف عنّي البلاء ، ثلاث مرّات . (ثواب الأعمال : ١٥٧)

وقي اذى ابليس

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ من قبل أن تطلع الشمس و مثلها ﴿إنا أنزلناه﴾، و مثلها آية الكرسي، منع ماله مما يخاف، و من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿إنا أنزلناه﴾ قبل أن تطلع الشمس، لم يصبه في ذلك اليوم ذنب، و إن جهد إبليس(الخصال: ٦٢٢).

شفاء من النفاق

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فله شفاء من النفاق ، ورحمة بالثبات على الإخلاص .

(مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

كلام الملائكة في شأن قارئها

ملك الهواء

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لقي ملك ملكاً في الهواء ، أحدهما ينزل من السماء ، والآخر يصعد من الأرض ، فقال الذي نزل من السماء : صعدت اليوم بعمل ما صعدت به قطّ ، قال : وما هو ؟قال : قرأ رجل مائة مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، قال : وما فعل اللّه به ؟قال : غفر له . (تفسير أبي الفتوح الرازي : ٥ / ٦٠٨)

المنادي في القبر

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في كلّ يوم خمسين مرّة نودي يوم القيامة من قبره : قم ، يا مادح اللّه ! فادخل الجنة . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٠)

قول الحفظة

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة واحدة بورك عليه مرّة ، وإن قرأها مرّتين بورك عليه وعلى أهل بيته ، وإن قرأها ثلاثاً بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ، وإن قرأها اثنتي عشرة مرّة بنى اللّه تعالى له في الجنّة اثنتي عشرة غرفة ، وتقول الحفظة : تعالوا انظروا إلى غرف إخواننا .وإن قرأها مائة مرّة جعلها اللّه تعالى كفّارة ذنوب خمسة وعشرين سنة منه ، وإن قرأها أربعمائة مرّة جعلها اللّه كفّارة أربعمائة سنة من ذنوبه إلاّ الدماء والمظالم ، وإن قرأها ألف مرّة لا يموت حتّى يرى مكانه في الجنّة ، أو يراه غيره فيخبره به (تفسير أبي الفتوح الرازي : ٥ / ٦٠٧)

آثار قراءتها

في أوقات معينة

ايام وعشية عرفة

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشيّة عرفة ألف مرّة أعطاه اللّه عزّ وجلّ ما سأل . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٢)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ثلاثة ينزلون من الجنّة حيث يشاءون : رجل قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرّة في أيّام العشر . (مستدرك الوسائل : ١٠ / ١٥٦)

قراءتها يوم الجمعة

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة ، وصلّى على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مائة مرّة : وقال سبعين مرّة : اللّهمّ

كفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمّن سواك ، قضى اللّه له مائة حاجة ، ثمانين من حوائج الآخرة ، وعشرين من حوائج الدنيا . (مصباح المتهجّد : ٣٦٨)

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من السنّة الصلاة على محمّد وآل محمّد ألف مرّة ، وفي غير يوم الجمعة مائة مرّة ، ومن صلّى على محمّد وآل محمّد في يوم جمعة مائة صلوات واستغفر مائة مرّة ، وقرأ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة غفر له البتّة . (جامع الأحاديث : ١٥٨)

تعدد قرائتها وآثاره

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : كنت أخشى العذاب الليل والنهار حتّى جاءني جبرئيل بسورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فعلمت أنّ اللّه لا يعذّب أمّتي بعد نزولها ، فإنّها نسبة اللّه عزّ وجلّ ، فمن تعاهد قراءتها بعد كلّ صلاة تناثر البرّ من السماء على مفرق رأسه ، ونزلت عليه السكينة ، لها دويّ حول العرش حتّى ينظر اللّه عزّ وجلّ إلى قارئها ، فيغفره اللّه مغفرة لا يعذّبه بعدها ، ثمّ لا يسأل اللّه شيئاً إلاّ أعطاه اللّه إيّاه ، ويجعله في كلاءة . وله من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ، ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة ، ويوسّع عليه في الرزق ، ويمدّ له في العمر ، ويكفي من أموره كلّها ، ولا يذوق سكرات الموت ، وينجو من عذاب القبر ، ولا يخاف أموره إذا خاف العباد ، ولا يفزع إذا فزعوا ، فإذا وافى الجمع أتوه بنجيبة خلقت من درّة بيضاء ، فيركبها فيمرّ به حتّى تقف بين

يدي اللّه عزّ وجلّ ، فينظر اللّه إليه بالرحمة ، ويكرمه بالجنّة ، يتبوّأ منها حيث يشاء .فطوبى لقارئها ، فإنّه ما من أحد يقرؤها إلاّ وكّل اللّه عزّ وجلّ به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، ويستغفرون له ، ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ، ويغرس له بكلّ حرف نخلة ، على كلّ نخلة مائة ألف شمراخ ، على كلّ شمراخ عدد رمل عالج بسراً ، كلّ بسرة مثل قلّة من قلال هجر يضيء نورها ما بين السماء والأرض ، والنخلة من ذهب أحمر ، والبسرة من درّة حمراء ، و وكّل اللّه تعالى ألف ملك يبنون له المدائن والقصور ، ويمشي على الأرض وهي تفرح به ، ويموت مغفوراً له .وإذا قام بين يدي اللّه عزّ وجلّ قال له : أبشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة ، فتعجب الملائكة لقربه من اللّه عزّ وجلّ .وإنّ قراءة هذه السورة براءة من النار ،

ومن قرأها شهد ألف ألف ملك ، ويقول اللّه تعالى : ملائكتي ! انظروا ما ذا يريد عبدي ، وهو أعلم بحاجته ، ومن أحبّ قراءتها كتبه اللّه تعالى من الفائزين القانتين .فإذا كان يوم القيامة قالت الملائكة : يا ربّنا ! عبدك هذا يحبّ نسبتك ، فيقول : لا يبقينّ منكم ملك إلاّ شيّعه إلى الجنّة ، فيزفّونه إليها كما تزفّ العروس إلى

بيت زوجها ، فإذا دخل الجنّة ونظرت الملائكة إلى درجاته وقصوره يقولون : ما هذا أرفع منزلاً من الذين كانوا معه ؟فيقول اللّه عزّ وجلّ : أرسلت أنبياء ، وأنزلت معهم كتبي ، وبيّنت لهم ما أنا صانع لمن آمن بي من الكرامة ، وأنا معذّب من كذّبني ، وكلّ من أطاعني يصل إلى جنّتي ، وليس كلّ من دخل إلى جنّتي يصل إلى هذه الكرامة ، أنا أجازي كلاًّ على قدر عمله من الثواب إلاّ أصحاب سورة (الإخلاص) ، فإنّهم كانوا يحبّون قراءتها آناء الليل والنهار ، فلذلك فضلّتهم على سائر أهل الجنّة .فمن مات على حبّها يقول اللّه تعالى : من يقدر على أن يجازي عبدي ، أنا الملئ ، أنا أجازيه ، فيقول : عبدي ! ادخل جنّتي ، فإذا دخلها يقول : الحمد للّه الذي صدقنا وعده .طوبى لمن أحبّ قراءتها

فمن قرأها كلّ يوم ثلاث مرّات يقول اللّه تعالى : عبدي ! وفقت وأصبت ما أردت ، هذه جنّتي فأدخلها لترى ما أعددت لك فيها من الكرامة والنعم بقراءتك ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فيدخل فيرى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة ، كلّ مدينة كما بين المشرق والمغرب ، فيها قصور وحدائق ، فارغبوا في قراءتها ، فإنّه ما من مؤمن يقرؤها في كلّ يوم عشر مرّات إلاّ وقد استوجب رضوان اللّه

الأكبر .وكان من الذين قال اللّه تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ ﴾ .

ومن قرأها عشرين مرّة فله ثواب سبعمائة رجل أهريقت دماؤهم في سبيل اللّه ، وبورك عليه وعلى أهله وماله و ولده

ومن قرأها ثلاثين مرّة جاور النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في الجنّة

ومن قرأها خمسين مرّة غفر اللّه له ذنبه خمسين سنة ، ومن قرأها مائة مرّة كتب اللّه له عبادة مائة سنة

ومن قرأها مائتي مرّة فكأنّما أعتق مائتي رقبة ، ومن قرأها أربعمائة مرّة كان له أجر أربعمائة شهيد

ومن قرأها خمسمائة مرّة غفر اللّه له ولوالديه ، ومن قرأها ألف مرّة فقد أدّى بدله إلى اللّه تعالى ، وقد صار عتيقاً من النار .

اعلموا أنّ اللّه يعطي خير الدنيا والآخرة بقراءتها ، ولا يتعاهد قراءتها إلاّ السعداء ، ولا يأبى قراءتها إلاّ الأشقياء . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٦٠)

الف مرة

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة بورك عليه ،

ومن قرأها مرّتين بورك عليه وعلى أهله ،

ومن قرأها ثلاث مرّات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ،

ومن قرأها اثني عشر مرّة بنى اللّه له اثني عشر قصراً في الجنّة فيقول الحفظة : اذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها .

ومن قرأها مائة مرّة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال ،

ومن قرأها أربعمائة مرّة كان له أجر أربعمائة شهيد كلّهم قد عقر جواده وأريق دمه ،

ومن قرأها ألف مرّة في يوم وليلة لم يمت حتّى يرى مقعده في الجنّة ، أو يرى له . (الكافي : ٢ / ٦١٩)

❖- عن رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ألف مرّة ، كانت أحبّ إلى اللّه من ألف فرس ملجمة مسرّجة في سبيل اللّه (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٣)

مائتي مرة

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ كلّ يوم مائتي مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كتب اللّه له ألف وخمسمائة حسنة ، ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلاّ أن يكون عليه دين . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥٢)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرّة غفر له ذنب مائتي سنة . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥١)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ في يوم وليلة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرّة ، غفرت له ذنوب خمسين سنة . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

مائة مرة

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة ، غفر اللّه له ذنوب خمسين سنة . (أعلام الدين : ٣٨٦)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة في صلاة أو غيرها كتب اللّه له براءة من النار . (جامع الأخبار : ١٢٣)

❖- عن أنس أنّ رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب أربع خصال : الدماء والأموال والفروج والأشربة . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥٢)

❖- عن أنس أنّ النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾على طهارة مائة مرّة كطهارة الصلاة يبدأ بـ (فاتحة الكتاب)كتب اللّه له بكلّ حرف عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وبنى له مائة قصر في الجنّة ، وكأنّما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرّة ، وهي براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ، ومنفرة للشياطين ، ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتّى ينظر اللّه إليه ، وإذا نظر إليه لم يعذّبه أبداً . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٠)

خمسين مرة

❖- عن رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خمسين مرّة غفر له ذنوب خمسين سنة . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥١)

ثلاث مرّات في ليله

❖- عن أنس ، قال : سمعت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرّات في ليله ، فإنّها تعدل ثلث القرآن . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥١)

مرة واحدة

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن، و ثلث التوراة، و ثلث الإنجيل، و ثلث الزبور(التوحيد ٩٥).

أحوال قراتها

عند لبس الثياب الجدد

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :إذا كسا الله عز و جل مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ و ليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب، و آية الكرسي، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿إنا أنزلناه فى ليلة القدر﴾ و ليحمد الله الذي ستر عورته و زينه في الناس، و ليكثر من قول: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنه لا يعصي الله فيه، و له بكل سلك فيه ملك يقدس له، و يستغفر له، و يترحم عليه، (الخصال: ٦٢٢).

عند السفر

❖- قال أبو عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حين يخرج من منزله عشر مرّات لم يزل في حفظ اللّه عزّ وجلّ وكلاءته حتّى يرجع إلى منزله . (الكافي : ٢ / ٥٤٢)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، عن جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : من أراد سفراً فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشرة مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كان اللّه له حارساً حتّى يرجع . (الدعوات للراوندي (في مستدركاته) : ٢٩٤)

لدفع الحمى

❖- روي عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) أنّ اللّه عزّ وجلّ عوّض فاطمة (عليها السلام) من فدك طاعة الحمّى لها ، فأيّما رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحمّى فقرأ ألف مرّة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثمّ سأل بحقّ فاطمة (عليها السلام) ، زالت عنه الحمّى بإذن اللّه تعالى . (مكارم الأخلاق : ٣٥١)

عند نسيان التسمية على الطعام

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من نسي أن يسمّي على طعامه فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إذا فرغ . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٢)

ما يقال بعد قراءتها

❖- عن الفضيل بن يسار، قال: أمرني أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أن أقرأ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، و أقول إذا فرغت منها: كذلك الله ربي ثلاثا. (مجمع البيان ١٠: ٨٦٣.)

قراءتها على القبور

❖- الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : من قرأها وأهداها إلى الموتى ، كان فيها من الثواب ما في جميع القرآن .ومن قرأها على الرمد ، هدّأه اللّه وسكّنه ، وتنفعه ولن يعد إليه ، بإذن اللّه تعالى .
(مجلّة علوم الحديث : ١٢٢ رقم ٢٤٢)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال: من قرأ هذه السورة و أصغى لها أحبه الله، و من أحبه الله نجا، و قراءتها على قبور الأموات فيها ثواب كثير، و هي حرز من كل آفة(خواص القرآن: ١٧).

❖- قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام): من قرأها و أهداها للموتى كان فيها ثواب ما في جميع القرآن، و من قرأها على الرمد سكنه الله و هدأه بقدرة الله تعالى(خواص القرآن: ١٧).

❖- عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من مر على المقابر و قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات(صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلام): ٩٤).

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : هي المانعة تمنع من عذاب القبر ونفحات النار . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

للمريض

❖- عن أبي عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : من أصابه مرض أو شدّة ولم يقرأ في مرضه أو شدّته بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت به فهو من أهل النار . (الدعوات للراوندي : ٢١٦)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتّى تجيزه الصراط إلى الجنّة . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٠)

كتابتها على الاواني

❖- عن بزيع بن عمر بن بزيع ، قال : دخلت على أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وهو يأكل خلاًّ وزيتاً في قصعة سوداء ، مكتوب في وسطها بصفرة : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فقال لي : ادن يا بزيع ! فدنوت فأكلت معه ، ثمّ حسا من الماء ثلاث حسيّات حين لم يبق من الخبز شيء ، ثمّ ناولنيها فحسوت البقيّة . (الكافي : ٦ / ٢٩٨)

آثار حب قراءتها

❖- روي أنّ النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رأى رجلاً يقرأها ، فقال : هذا عبد قد عرف ربّه . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٤٢٨٧)

❖- جاء رجل رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فقال : إنّي أحبّ هذه السورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .فقال رسول اللّه : حبّك إيّاها أدخلك الجنّة . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١١)

❖- أنّ النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بعث رجلاً في سرية ، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم ب ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فلمّا رجعوا ذكروا ذلك لرسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه ، فقال : لأنّها صفة الرحمن ، فأنا أحبّ أن أقرأ بها ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أخبروه أنّ اللّه تعالى يحبّه . (الدرّ المنثور : ٦ / ٤١٣)

❖- عن حفص بن غياث ، قال : سمعت أبا عبد اللّه (عَلَيْهِ السَّلام) يقول للرجل : أتحبّ البقاء في الدنيا ؟ فال : نعم ، قال : ولم ؟قال : لقراءة ﴿ قل هو اللّه ﴾ فسكت عنه ، ثمّ قال من بعد ساعة : يا حفص ! من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ، ليرفع اللّه به درجته فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن ، فيقال لقارئ القرآن : اقرأ ، وإرق . (أعلام الدين : ٣٨٧)

الآثار الاخروية

لقرائة سورة التوحيد

قراءتها في رجب

❖ - السيّد ابن طاووس : رأيت في حديث بإسنادنا أنّ من قرأ يوم الجمعة من رجب ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة ، كان له نوراً يوم القيامة ، يسعى به إلى الجنّة . (إقبال الأعمال : ١٣٥)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ في عمره عشرة آلاف مرّة ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بنيّة صادقة ﴿ صافية ﴾ في شهر رجب ، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه فيستقبله سبعون ملكاً يبشّرونه بالجنّة . (إقبال الأعمال : ١٤٧)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأها فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن باللّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . (مجمع البيان : ١٠ / ٨٥٤)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : قال جبرئيل : ما زلت خائفاً على أمّتك حتّى نزلت ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فلمّا نزلت بها أمنت على أمّتك العذاب . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : رأيت في الجنّة قصوراً تبنى ، ثمّ أمسكوا عن البناء ، فقلت : لم أمسكتم ؟قالوا : نفدت النفقة ، قلت : وما النفقة ؟قالوا : قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فإذا أمسكوا عن القراءة أمسكنا عن البناء . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأها ، أعطاه اللّه بعدد آياته نوراً في الآخرة تضيء له الجنّة ، وإنّ من قرأها مائة مرّة رأى منزله في الجنّة قبل أن يخرج من الدنيا ، وكتب له عمل خمسين نبيّاً ، وكتب له براءة من النار . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إنّها أربع آيات من قرأها مع تفكّر تأتي له من اللّه أربع بشارات عند الموت ، وفي القبر ، وعند البعث ، وعلى الصراط حتّى يدخل الجنّة خالداً مخلّداً ، وإنّ

من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة واحدة تقبّلت صلاته . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ينادي مناد يوم القيامة : يا قارئ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾هلمّ إلى الجنّة بغير حساب . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأها مرّة أعاذه اللّه من الشيطان ، وبرئ من النفاق ، وحُرّم على النار ، وكأنّما قرأ القرآن أربعين مرّة . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأها اثنتي عشرة مرّة ، أعطاه اللّه في كلّ حبّة من الثمار قصراً (كذا في المصدر) ، كلّ قصر من المشرق إلى المغرب . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرّة واحدة ، زوّجه اللّه بكلّ حرف منها سبعمائة حوراء ، ومن قرأها مرّتين غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وكأنّما أعتق ألفي ألف رقبة من ولد إسماعيل ، وكأنّما رابط في سبيل اللّه ألفي ألف عام ، وكأنّما حجّ البيت سبعمائة مرّة ، وإن مات من يومه وليلته مات شهيداً ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ جميع الكتب المنزلة على أنبيائه ، وكتب له صيام الدهر وقيامه . (مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٧)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث (مرّات) فكأنّما قرأ القرآن كلّه .وكذلك من أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه اللّه ثلث ثواب هذه الأُمّة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه اللّه ثواب ثلثي هذه الأُمّة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه اللّه ثواب هذه الأُمّة كلّها . (تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢٤)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرّة ، بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه ، ومن قرأها في رجب بنى اللّه تعالى له اثني عشر قصراً في الجنّة ، مكلّلة بالدرّ والياقوت ، وكتب اللّه له ألف ألف حسنة ، ثمّ يقول : اذهبوا بعبدي فأروه ما أعددت له ، فيأتيه عشرة ألف ﴿ آلاف ﴾ قهرمان ، وهم الذين وكّلوا بمساكنه في الجنّة ، فيفتحون له ألف ألف قصر من درّ ، وألف ألف قصر من ياقوت أحمر كلّها مكلّلة بالدرّ والياقوت والحلل ما يعجز عنه الواصفون ، ولا يحيط بها إلاّ اللّه تعالى فإذا رآها دهش ، وقال : هذا لمن الأنبياء (عليهم السلام) ، فيقال : هذا لك بقراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . (إقبال الأعمال : ١٤٧)

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) أنّه قال : من قرأ في يوم عاشوراء ألف مرّة سورة (الإخلاص) ، نظر الرحمن إليه ، ومن نظر الرحمن إليه لم يعذّبه أبداً (إقبال الأعمال : ٥٣)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ألف مرّة ، جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك ، ولم يكن أحد أقرب إلى اللّه إلاّ من زاد عليه ، و إنّها لتضاعف في شهر رجب . (إقبال الأعمال : ١٤٧)

❖- قال رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ألف مرّة فقد اشترى نفسه من اللّه ، وهو من خاصّة اللّه . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥٦)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاثين مرّة كتب اللّه له براءة من النار ، وأماناً من العذاب ، والأمان يوم الفزع الأكبر . (بحار الأنوار : ٩٢ / ٣٥٦)

المصادر

١- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس) : الاحتجاج : تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٤١٠ هـ ١٩٨٣ م .

٢- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ،(ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م). الكافي ،دار الكتب الإسلامية ،(طهران – ١٣٦٥هـ) . (٨ أجزاء).

٣- الدر المنثور في التفسير بالماثور ، السيوطي ، ضبط النص والتصحيح ووضح الحواشي والفهارس باشراف دار الفكر ،بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.

٤- الشعيري، الشيخ تاج الدين محمد بن الشعيري (من أعلام القرن السادس) . جامع الأخبار : المكتبة الحيدرية - النجف

الأشرف - نشر وتصوير : منشورات الرضي - قم المقدسة - الطبعة الثانية ، ١٣٦٣ هـ ش .

٥- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ،(ت٣١٨هـ/٩٢٩م) .

٦- الخصال : للشيخ الصدوق ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة - ١٤٠٣ هـ).

٧- التوحيد : للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المشرفة .

٨- الآمالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، (طهران – ١٤١٧هـ) .

٩- معاني الأخبار ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المقدسة - ١٣٦١ هـ ش .

١٠- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق - طهران .

١١- القمي، أبوالحسين علي بن إبراهيم القمي ،(من أعلام القرنين الثالث والرابع). تفسير القمي : ، تصحيح وتعليق : السيد طيب الموسوي الجزائري ، ٢ ج ،٢مج ،الطبعة الثالثة ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر – قم المقدسة – ١٤٠٤ هـ .

١٢- النوري، الميرزا حسين الطبرسي، ت(١٣٢٠هـ): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

١٣- الطوسي،شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ. تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان(ط٤،دار الكتب الإسلامية،إيران،١٣٦٥هـ).

١٤- مصباح المتهجد: ، صححه حسين الأعلمي ، ط١، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ـ لبنان، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٨م.

١٥- البحراني ، السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧هـ) . البرهان في تفسير القرآن : الطبعة الثانية ، مطبعة آفتاب – طهران – نشر وتصوير :مؤسسة إسماعيليان – قم المقدسة .

١٦- الحويزي ، عبد علي بن جمعة (قبل ١٠٩١ هـ): – نور الثقلين في تفسير القرآن، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٨٣ هـ

١٧- الأسترآبادي.السيد شرف الدين علي الحسيني (من علماء القرن العاشر). تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : ، الطبعة الثانية ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المشرفة - ١٤١٧ هـ .

١٨ - الأصول الستة عشر : لستة عشر من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) . دار الشبستري - قم المقدسة ١٤٠٥ .

١٩- العوالم: الامام الحسين الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠) ط ـ ١٤٠٧/١ مطبعة امير ـ قم، تحقيق: مدرسة الامام المهدي

٢٠-إبن فهد ، : جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد (ت ٨٤١ هـ).عدة الداعي ونجاح الساعي ، تصحيح وتعليق : أحمد الموحدي القمي ، الطبعة الأولى ،دار الكتاب الاسلامي ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٢١- ابن طاووس الحسيني،رضي الدين علي بن موسى بن جعفر(ت٦٦٤هـ). فلاح السائل ، مكتب الإعلام الاسلامي - قم المقدسة - ١٣٧٢ ه ش .

٢٢- قبال الأعمال،تحقيق جواد القيومي،(ط١،مكتب الإعلام الإسلامي،قم،١٤١٤هـ).

٢٣- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ ﻫ) :
بحار الأنوار الجامعة لدرر أَخبار الأئمة الأطهار . مؤسسة الوفاء ، بيروت ،ط٢ ،١٤٠٣ ﻫ - ١٩٨٣ م .

٢٤- الحر العاملي، محمد بن الحسن تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، وطبعة عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٨م.

٢٥- البرقي : احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ). المحاسن تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني ، ٢ ج ، ١ مج ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الاسلامية - قم المقدسة.

٢٦- الطبرسي،أمين الدين ابو علي الفضل(ت٥٤٨هـ).مجمع البيان في تفسير القرآن،(دارإحياء التراث العربي،بيروت،١٣٧٩هـ).

٢٧- الديلمي، الشيخ حسن بن أبي الحسن (من أعلام القرن الثامن الهجري). أعلام الدين في صفات المؤمنين ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المقدسة - الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ).

٢٨- الراوندي، قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله(٥٧٣هـ). الدعوات : (سلوة الحزين) : تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة - الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ).

الفهرس

١٨ منشورات قصبة الياقوت



تصميم علي رسول
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥